

العلاقة بين نظرية التطور والالحاد

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ناقشنا على هذه القناة نظرية التطور اكسر من مرة. من اهم الفيديوهين اللي اتعرضت فيهم لنظرية التطور فيديو بعنوان نزيرية داروين والتطور الالهي الموجه. وفي فيديو اخر بعنوان التطور الموجه والتعارض بين العلم والدين - 00:00:00

انا بعتقد انه لابد من دراسة نزيرية داروين بعمق شديد جدا جدا. اولا من الناحية العلمية ان احنا نتأكد من مدى ثبوت هذه النظرية من الناحية العلمية والادلة على صحتها وبطليانها والكلام ده كله. وبعددين فيه نقطتين اخرين في غاية الالهمة - 00:00:24

النقطة الاولى هي علاقة نظرية التطور بالالحاد والنقطة الثانية مدى توافق نظرية التطور مع اديان المذهب الوهي الاسلام والمسيحية واليهودية. النهاردة هنتكلم عن علاقة نظرية التطور بالالحاد في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة وبمواضيع الايمان والالحاد وبنظرية التطور يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط - 00:00:44

اضغط على علامة الجرس علشان تجي لك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة. رغم ان احنا هنفصل في هذا الموضوع فيما بعد الا ان اغلب الناس يمكن عندهم تصور بمدى طبيعة العلاقة ما بين نظرية داروين والدين خصوصا حسب تصور المذهب الالهي الاسلام والمسيحية واليهودية. واغلب - 00:01:18

ناس عندهم اقتتناع ان نظرية التطور ما بتتفقش خالص مع اديان المذهب الالهي الاسلام والمسيحية واليهودية. الموضوع ده احنا هنتكلم عنه فيما بعد. لكن النهاردة هنتكلم عن موضوع علاقة نظرية التطور مع الالحاد. وفي بعض الناس بيكرروا هذا السؤال - 00:01:40

هل كل اللي بيتدوا بنزيرية التطور بالضرورة ملحدين او هل نظرية التطور تستلزم بالضرورة الالحاد او تؤدي بالضرورة الالحاد؟ كتير من الناس حاولوا يجاوبوا على هذا السؤال قال لكن انا بعتقد ان الاجابات المتسرعة ممكن ما تكشفش الموضوع بالشكل الصحيح. وانا باعتقد ان احنا لازم نراجع او - 00:02:00

ولا ايه هو تصور نظرية داروين علشان نقدر نحكم عليها هل هي نظرية الحادية او بتؤدي الى الالحاد ضرورة ولا لأ؟ لو عاوزين نشرح نظرية التطور بشكل سريع وببسط هنقول ان نظرية التطور محاولة للجابة على سؤال من اين ظهرت كل - 00:02:25
كل اشكال الكائنات الحية المختلفة الموجودة على وجه الارض الان. نظرية التطور بتحاول تجاوب على هذا السؤال عن طريق التصور الاتي. اهم مفهومين في نظرية التطور مفهوم السلف العالمي المشترك وفكرة شجرة الحياة. فكرة شجرة الحياة بتقول ان - 00:02:45

كل الكائنات الحية المختلفة الموجودة على وجه الارض الان اقارب بيولوجيين حقيقين. وان اصلهم كلهم هو اول كائن حي ظهر على الارض والمفروض انه ابسط كائن حي على الاطلاق وان نظرية التطور بتحاول تفسر ازاي الوظائف الحيوية المختلفة وازاي الخصائص الوراثية المختلفة ظهرت - 00:03:05

في الكائنات الحية المختلفة الموجودة الان على وجه الارض. وازاي هذا المستوى من التعقيد ظهر في الكائنات الحية زي هذا المستوى من التصميم الظاهر والتعقيد ظهر في الكائنات الحية الموجودة على الارض الان - 00:03:33
فنظرية داروين بتحاول تفسر ده عن طريق الاتي. بتقول ان القصة كلها بدأت ببسط شكل من اشكال الحياة اللي هي خلية الحياة الاولى البكتيريا بسيطة جدا جدا. هذه البكتيريا البسيطة عندها المادة الوراثية. الدي ان ايه - 00:03:52

انباء انقسام هذه الخلية الاولى كانت بتحصل حاجة اسمها الطفرات العشوائية. يعني تغيرات عشوائية في ادى الوراثة ادت الى ظهور خصائص وراثية جديدة. وبعدين الداروينية بفترض وجود قانون طبقي اسمه - [00:04:12](#)

الانتقاء الطبيعي. بتقوم بالاتي. ان اي كائن ظهر فيه خصائص وراثية جديدة. لو هذه الخصائص الوراثية بتساعد هذا الكائن على البقاء وبالتالي القانون بتاع الانتقاء الطبيعي بيبقى على الكائن الحي اللي اكتسب خصائص وراثية جديدة عن طريق الطفرات العشوائية - [00:04:32](#)

فبالتالي احنا بدأنا بكائن حي بسيط لما بينقسم وبيتكاثر بتحصل طفرات عشوائية. الطفرات العشوائية بتؤدي الى ظهور خصائص جديدة. الخصائص الجديدة دي لو بتتساعد الكائن الحي على البقاء الانتخاب الطبيعي او الانتقاء الطبيعي بيبقى هذا الكائن الجديد - [00:04:59](#)

بالصفات الجديدة على قيد الحياة. وبعدين هذا الكائن الجديد وهو بيتكاثر بيحصل فيه طفرات عشوائية. هذه الطفرات العشوائية تؤدي الى خصائص جديدة. لو الخصائص الجديدة بتساعد على البقاء ببقيه على قيد الحياة. فيفضل - [00:05:22](#)

ويتغير وهكذا لغاية ما يبقى في عندنا مفهوم شجرة الحياة اللي هي بتقول ان كل الكائنات الحية المختلفة على وجه الارض اقارب بيولوجيين حقيقيين. وزي ما قلت قبل كده ان من اهم الافكار اللي دار ونروجها في كتابي اصل الانواع - [00:05:42](#)

هو الاجابة على السؤال كيفية ظهور هذا الكم من التعقيد في الكائنات الحية المختلفة. واجابته هي عن طريق الخطوات البسيطة متتالية. ان كل طفرة جينية عشوائية بتؤدي الى خصيصة جديدة بسيطة. والانتقاء الطبيعي بي Shawf هذه الخصيصة - [00:06:03](#)

بتتساعد على البقاء ولا ؟ لو بتتساعد بتبقى على هذا الكائن الحي فتحصل له طفرات عشوائية اخرى وبخطوات بسيطة متتالية مع كل طفرة عشوائية تغير بسيط وعلى مدار ملايين او مليارات السنين هذه التغيرات - [00:06:23](#)

البسيطة تتراءم تؤدي الى تغيرات كثيرة جدا وكبيرة وتؤدي الى ظهور هذا التعقيد الشديد في الكائنات الحية الموجودة على الارض الان. بعد ما راجعنا مفهوم نظرية التطور سريعا نأتي الى - [00:06:43](#)

اجابة السؤال في غاية الاهمية. ما هي العلاقة ما بين نظرية التطور والالحاد؟ وهل بالضرورة ان كل من يؤمن بنظرية التطور لازم يكون ملحد اغلب العلماء التطوريين الملاحدة للالحاد فرواذه هذه الفكرة. بيروجوا فكرة ان نظرية التطور - [00:06:59](#)

متسقة تماما مع الالحاد. ويجب ان ننبه ان الالحاد هنا معناه نفي وجود خالق. نفي وجود صانع نفي وجود احكام وتصميم واتقان وضبط واحكام في الكون. ريتشارد دوكنز في كتابه وهم الله - [00:07:19](#)

بيؤكد على ان من اهم الاسباب التي جعلته يؤمن بان احتمالية عدم وجود الله هي الاحتمالية الراجحة نظرية التطور. ريتشارد دوكنس بيؤكد اكتر من مرة ان قبل داروين كان فيه صعوبة شديدة جدا ان الشخص يكون ملحد - [00:07:39](#)

لكن بعد داروين بقى من السهل جدا ان انت تكون ملحد على اساس علمي. او ان انت تدعى ان العلم هو اللي قادك للالحاد. ريتشارد دوكنس بيقول ان قبل داروين كان معظم الناس متاثرين بحججة التصميم الموجودة في الكائنات - [00:07:59](#)

الحياة اللي هي حجة ويليام بيلي اللي هي حجة الواتش ميكر صانع الساعات ويليام بيلي بيقول ان انت لو مشيت في الصحراء او في اي مكان وشفت ساعة هتقدر تتأمل الساعة وتدرك ان هي - [00:08:19](#)

قلنا على ان لها صانع. بنفس الطريقة ويليام بيلي بيقول ان التصميم والاحكام والاتقان في الكائنات الحية بتبدل بالضرورة على ان لهم محكم وصانع ومتقن وهاكزا. ريتشارد داكنزا بيقول ولان نزيرية التطور نفت كل الكلام ده. وب وأكد هو والكثير جدا من التطوريين. ان اليات نظرية التطور قائمة - [00:08:37](#)

على الصدفة والعشوائية وانه لا يوجد اي نوع من انواع الاحكام والتصميم والاتقان والضبط فيه اليات نظرية التطور وبيدعوا ان التصميم والاحكام والاتقان الظاهرين في الكائنات الحية الموجودة على وجه - [00:09:07](#)

الارض ده مجرد وهم. وان الناتشرال سيليكشن هو البلايند واتش ميكر. بيقى الضرونين بيدعوا ان نزيرية تطور استطاعة تفسير كل التعقيد اللي موجود في الكائنات الحية المختلفة عن طريق عمليات اساسها العشوائية - [00:09:25](#)

والصدفة وانه لا يوجد عقل مدبر وراء كل الخصائص اللي موجودة في الكائنات الحية. ولا يوجد احكام وتصميم واتقان وتدبير وراء الخصائص اللي موجودة في كل الكائنات الحية. وان الداروينيين بيمونوا - 00:09:45

ان كل هذه الخصائص المختلفة اللي موجودة في الكائنات الحية. وهذا التصميم الظاهر اللي موجود في الكائنات الحية مجرد ايه ظاهري مش من وراءه احكام وتصميم واتقان وضبط ومش من وراء عقل مدبر. انما من وراء الطفرات العشوائية والصدفة والانتخاب ال الطبيعي الاعمى - 00:10:03

هكذا في النهاية التطوريين بينفوا ان الله له اي دخل في اي شيء. له علاقة بالكائنات الحية المختلفة وكل الخصائص اللي موجودة في الكائنات الحية المختلفة وكل الاحكام والتصميم والاتقان الظاهريين في الكائنات الحية المختلفة - 00:10:29

ادعوا ان كل ده وهم وان التطور قائم على عمليات تتصف بالعشوائية والصدفة والعمى يعني ليس لها تدبير مسبق للامر. يبقى اغلب التطورين واللاحدين بيمونوا ان بالفعل نظرية التطور متسلقة - 00:10:49

تماما مع الالحاد وان نظرية التطور بتتفق اي تدخل الهي في الكائنات الحية. وان عمليات التطور مبنية على الصدفة عشوائية والعمى.

كرد على ما سبق لازم نؤكد اولا على اكثـر من نقطـة في غـاية الـاهمـيـة، اوـلا لـازـم نـبـصـ على مـوقـعـ نـظـرـيـة - 00:11:09

تطور في الخط الزمني للكون. يعني احنا عندنا بداية نشأة الكون. وبعد كده عندنا فترة زمنية طويلة جدا جدا نهاية نشأة كوكب الارض. وبعدين في فترة بسيطة لغاية نشأة الحياة على الارض - 00:11:31

ونظرية التطور لا تبدأ في العمل او ما لهاش موقع من الاعراب الا بعد ظهور الحياة على الارض. وبالتالي مساحة عمل نظرية التطور

بعد ظهور اول كائن حي على الارض فقط لا غير. لو حطينا التطور في موقعه الصحيح في التاريخ - 00:11:48

الزمني اللي هو بعد نشأة اول كائن حي على الارض وبالتالي نستطيع ان نقول ان نظرية التطور لا تؤثر على وجود الله في شيء. وانه لا ينفي وجود الله لأن ما زال عندنا ادلة مستقلة - 00:12:08

قبل عمل نظرية التطور بتؤكـدـ على وجودـ اللهـ. فـكـرةـ انـ الكـونـ حـادـثـ فـلـابـدـ منـ سـبـبـ لـحـدوـثـهـ. الدـلـيلـ الكلـامـ الكـوـزـمـولـوجـ وـبعـدـ كـدـهـ

نـقطـةـ فيـ غـاـيـةـ الـاـهـمـيـةـ الضـبـطـ الدـقـيقـ لـلـكـونـ. جـونـ لـيـنـوـكـسـ وـالـكـثـيرـ جـداـ جـدـاـ مـنـ الـعـلـمـاءـ بـيـثـبـتوـاـ - 00:12:27

وبـيـأـكـدـواـ انـ الضـبـطـ الدـقـيقـ لـلـكـونـ بـيـؤـدـيـ بـالـضـرـورةـ إـلـىـ نـشـأـةـ الـحـيـاـةـ عـلـىـ الـأـرـضـ. وـانـ نـشـأـةـ الـحـيـاـةـ عـلـىـ الـأـرـضـ لمـ يـكـنـ لـهـ لـتـكـونـ إـلـاـ

بـالـضـبـطـ دـقـيقـ لـلـكـونـ. فـبـالـتـالـيـ نـظـرـيـةـ التـطـورـ تـحـتـاجـ إـلـىـ أـشـيـاءـ مـسـبـقـةـ حـتـىـ تـسـتـطـعـ إـنـ تـعـمـلـ. مـنـ ضـمـنـ - 00:12:47

حاجـاتـ الـنـظـرـيـةـ التـطـورـ تـحـتـاجـهـ هـوـ الـكـونـ نـفـسـهـ. وـالـكـونـ يـحـتـاجـ إـلـىـ سـبـبـ لـوـجـودـ وـهـوـ اللهـ. وـرـاجـعـواـ الـفـيـديـوهـاتـ السـابـقـةـ الـلـيـ

اتـكـلـمـتـ فـيـهـ عـنـ مـفـهـومـ اـسـتـحـالـةـ تـسـلـسـلـ بـلـاـ نـهـاـيـةـ فـيـ الـمـاضـيـ مـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ اـسـتـنـتـاجـ كـائـنـ اـوـلـ وـاجـبـ وـجـودـ - 00:13:10

هـوـ الـلـيـ اوـجـدـ الـكـونـ لـانـ الـكـونـ يـحـتـاجـ إـلـىـ اـخـرـ الـذـيـ هـوـ اللهـ عـزـ وـجـلـ خـالـقـ الـكـونـ. فـنـظـرـيـةـ التـطـورـ تـحـتـاجـ إـلـىـ وـجـودـ الـكـونـ

وـالـكـونـ يـحـتـاجـ إـلـىـ اـخـرـ. وـيـسـتـحـيلـ تـسـلـسـلـ الـاسـبـابـ بـلـاـ نـهـاـيـةـ فـيـ الـمـاضـيـ. يـبـقـيـ فـيـهـ كـائـنـ - 00:13:30

اـوـلـ وـاجـبـ الـوـجـودـ اوـجـدـ الـكـونـ الـلـيـ بـيـحـتـاجـ إـلـىـ نـظـرـيـةـ التـطـورـ. وـبـعـدـينـ هـذـاـ الـكـونـ يـحـتـاجـ اـنـ يـكـونـ مـضـبـطاـ ضـبـطـ دـقـيقـ جـداـ جـداـ

حـتـىـ تـسـتـطـعـ الـحـيـاـةـ اـنـ تـنـشـأـ عـلـىـ الـأـرـضـ. وـالـضـبـطـ بـمـسـتـوـيـاتـ كـثـيرـةـ جـداـ مـخـتـلـفـةـ - 00:13:50

في ضـبـطـ فـيـزـيـائـيـ وـفـيـ ضـبـطـ فـلـكـيـ وـفـيـ ضـبـطـ كـيـمـيـائـيـ. وـبـعـدـينـ كـلـ هـذـهـ الـمـسـتـوـيـاتـ الـمـخـتـلـفـةـ منـ الضـبـطـ فـقـطـ بـتـؤـدـيـ إـلـىـ انـ كـوكـبـ

الـأـرـضـ يـكـونـ صـالـحـ مـنـ اـجـلـ نـشـأـةـ الـحـيـاـةـ. لـكـنـ الـحـيـاـةـ لـاـ يـمـكـنـ لـهـ اـنـ - 00:14:10

شعبـ بـمـفـرـدـهاـ زـيـ ماـ قـلـنـاـ قـبـلـ كـدـهـ. يـبـقـيـ اـحـناـ بـنـحـتـاجـ إـلـىـ الـلـهـ اـنـ يـنـشـئـ الـحـيـاـةـ عـلـىـ الـأـرـضـ. فـبـالـتـالـيـ نـزـرـيـةـ تـطـورـ بـتـاخـدـ مـسـاحـةـ

بـسـيـطـةـ جـداـ جـداـ مـنـ عـمـرـ الـكـونـ. وـبـتـحـتـاجـ إـلـىـ اـشـيـاءـ كـثـيرـةـ جـداـ جـداـ مـسـبـقـةـ. وـكـلـ هـذـاـ - 00:14:30

لـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ نـفـيـ وـجـودـ اللهـ بلـ بـيـؤـكـدـ عـلـيـهـ. رـيـتـشارـدـ دـوكـنزـ نـفـسـهـ مـنـ النـاسـ الـلـيـ بـيـدرـكـواـ انـ الضـبـطـ دـقـيقـ كـدـلـيلـ عـلـىـ وـجـودـ اللهـ

حـجـةـ قـوـيـةـ جـداـ جـداـ. وـانـ هـيـ حـجـةـ قـائـمـةـ قـبـلـ نـشـأـةـ الـحـيـاـةـ - 00:14:50

وـانـ نـشـأـةـ الـحـيـاـةـ قـائـمـةـ عـلـىـ الضـبـطـ دـقـيقـ لـلـكـونـ. وـانـ لـاـ يـوـجـدـ تـفـسـيرـ مـثـلـ التـفـسـيرـ الدـرـوـيـيـ عـلـشـانـ خـاطـرـيـؤـوـلـ اـنـ هـذـاـ الضـبـطـ لـاـ

يـحـتـاجـ إـلـىـ وـجـودـ اللهـ. بـمـعـنـىـ اـيـهـ؟ بـمـعـنـىـ اـنـ رـيـتـشارـدـ دـوكـلـزـ بـيـقـولـ - 00:15:10

ان الداروينية بتخلينا نزيح ان احنا نقول ان المخلوقات الحية والخصائص الكثيرة في المخلوقات الحية. والتعقيد اللي موجود وفي الكائنات الحية بيعتاج لوجود الله. الداروينية نحت الله جانا فيما يخص تفسير الخصائص الموجودة في - 00:15:30

الحياة والتعقيد الموجود في الكائنات الحية. ريتشارد دوكنز يقول انه ما عندهوش تفسير مشابه. زي الداروينية علشان يتحى الله جانا كتفسير للضبط الدقيق للكون. فيه نقطة اخرى في غاية الاهمية الكبير من الفلسفه - 00:15:50

بيحاولوا يتحجوا بها لنفي العلاقة ما بين نظرية التطور والالحاد الا وهي ان مفاهيم الصدفة والعشوائية اللي بتقوم عليها اليات التطور هذه مفاهيم فلسفية بحثة لا يمكن اثباتها عن طريق العلم التجربى. القضية كلها متعلقة بموضوع الطفرات وسبب حدوثها. وهل هذه الطفرات تحدث بشكل عشوائي - 00:16:10

يعني ما فيش احكام وتصميم واتقان من وراها. ما فيش هدف من وراها او ان هذه الطفرات تحدث وفي غاية وحمة من وراها. في بعض العلماء بيقولوا ان بما ان هذه الطفرات بتؤدي الى نتائج سيئة وبتؤدي الى تشويفي في الكائن الحي - 00:16:35

يبقى ده دليل ان هذه الطفرات ما فيش هدف او حكمة او غاية من وراها. يبقى ده معناه ان الطفرات عشوائية. ان هي ساعات بتطلع حاجة كويستة وساعات بتطلع حاجة وحشة لكن ما فيش احكام وتصميم واتقان من وراها. وبما ان ما فيش هدف وحكمة وغاية من - 00:16:54

وراء الطفرات العشوائية ونتائج الطفرات العشوائية بسيجي الانتخاب الطبيعي كقانون اعمى بيخليل ان الطفرات العشوائية اللي بتؤدي الى خصائص كويستة. بتساعد على ان الكائن الحي يبقى على قيد الحياة الانتقال - 00:17:14

قائد طبيعي بشكل اعمى بيقيه على قيد الحياة. وان اي عيوب بتتأتي نتيجة هذه الطفرات الانتخابي الطبيعي او انتقاء الطبيعي بشكل اعمى بيؤدي الى ان هذه الكائنات لا تستطيع ان تبقى على قيد الحياة وبتنتهاي وبتنذر. اغلب - 00:17:34

الفلسفه بيرد ويقولوا انه لا يمكن علميا نفي ان كل هذه الاليات قد تكون تعمل وفق خطة كبرى الالهية. وان كل شيء مدروس عند الله وكل شيء مدبر عند الله - 00:17:54

وانه لا يمكن نفي انه من الممكن ان الله يستخدم الطفرات العشوائية ويستخدم اليات التطور في في تنفيذ خطة مسبقة الاحكام والاتقان. يبقى في النهاية لازم نأكمل على نقطة في غاية الاهمية - 00:18:12

ان احنا لسة ما وضعناش نظرية التطور تحت الحكم العلمي. وهل فعلنا نظرية التطور بالمفهوم الدرويني السلفي اكو شجرة الحياة والطفرات العشوائية والخطوات البسيطة المتتالية والانتقاء الطبيعي. هل كل هذا المفهوم صحيح وثبتت - 00:18:30

وفعلا حقيقي من الناحية العلمية دي نقطة لازم نتكلم فيها في حلقات اخري فيما بعد. لكن هذا التصور كما هو لا ينفي وجود الله. لأن اولا زى ما قلنا ان التطور يحتاج الى اشياء علشان هو يقدر يعمل - 00:18:50

الله علشان يوجد الكون والله علشان يضبط الكون والله علشان ينشأ الحياة. بعد كده نظرية التطور بتعمل وبعددين ان التطور قائم على مفاهيم فلسفية لا يمكن اثباتها علميا اللي هي الصدفة والعشوائية. ثانيا ان - 00:19:10

حتى لو تم اثبات الصدفة والعشوائية والعمى اللي الطفرات والانتقاء الطبيعي بيقوموا عليها لا يمكن نفي ان ده ممكن يكون بيستخدم هذه الاليات ضمن خطة الالهية كبرى. وبنأكمل مرة ثانية ان ده - 00:19:30

بافتراض ان كل ده اصلا ثابت و حقيقي من الناحية العلمية. يبقى في النهاية رغم ان نظرية التطور بتتفق التدخل الالهي في باي شيء يخص الكائنات الحية على وجه الارض. خصائصهم وتعقيدهم الا ان ده ما بيضلش في النهاية على ان نظرية التطور - 00:19:50

متسقة مع الالحاد او مع نفي وجود الله. ممكن واحد يقول اه انت في النهاية عندك حق. ممكن بالفعل التطور ما لوش علاقة بنفي وجود الله لكن ممكن يكون التطور دوره اكبر في اظهار التعارض ما بين العلم نظرية التطور والدين - 00:20:10

والنقطة دي هنتكلم عنها في فيديو قادم باذن الله عز وجل. انا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو عجبك لايك وشير وسابسكرايب لو تقدر تدعمني على بترييون جزاكم الله خيرا. لو الفيديو ما عجبكش اعمل له مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من - 00:20:30

صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:50